

حديث النبي ﷺ إن الله خلق آدم على صورته

حديث خلق آدم على صورة الرحمن "

روي عن حضرة النبي ﷺ يحتاج إلي بيان أكثر إِدَا قَاتِلَ أَحَدِكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ "

أخرجه مسلم

وفي رواية عن حضرة النبي ﷺ

فإن الله -تعالى خلق آدم على صورة الرحمن " .

* اقوال العارفين في الحديث*

الوجه الأول في الحديث:-

قال جلال الدين السيوطي وغيره :-

إن الحديث وارد على سبب وذلك أن رسول الله ﷺ رأى شخصا يلطم وجه غلامه في بعض أزقة المدينة فقال له (النبي ﷺ) لا تفعل فإن الله (تعالي) خلق آدم على صورته .

فالضمير في " صورته " على هذا راجع إلى الغلام فمعنى الحديث لا تلطمه على وجهه لشبهه للسيد آدم عليه الصلاة والسلام .

الوجه الثاني :-

قوله ﷺ خلق آدم على صورة الرحمن "

إنما المراد به صورة الأفعال والأخلاق مع تباين الحقائق فإن الله سبحانه وتعالى جعل لآدم وبنيه الأمر والنهي والتولية والعزل بإذن الله عز وجل

إذ الصورة تطلق ويراد بها الشأن والأمر والحكم أي خلق الله - تعالى سيدنا آدم وأولاده إلى يوم القيامة يأمرون وينهون ويولون ويعزلون بإذنه لا بحكم الاستقلال .

كما قال تعالى في سيدنا عيسى :-

{ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﷻ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ﷻ وَإِذْ نُخْرِجُ الْمُوتَىٰ بِإِذْنِي ﷻ ... الآيات (سورة المائدة) } .

والله سبحانه وتعالى أعلي وأعلم وأحكم. وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. وعلي آله وصحبه أجمعين.

* المراجع *

- القواعد الكشفية الموضحة لمعاني الصفات الإلهية لعبد الوهاب الشعراني ص ١١٧-١١٨
- الحاوي للفتاوي لجلال الدين السيوطي .